



## Ash-shidq Linamudzaj Al-maaddah Al-nachwiyyah Al-ittishaliyyah Lithullab Qism Al-lughah Al-arabiyyah Fii Al-jaami'ah Al-islamiiyah

Kamaluddin

Universitas Islam Negeri Mahmud Yunus Batusangkar

[kamaluddin@uinmybatusangkar.ac.id](mailto:kamaluddin@uinmybatusangkar.ac.id)

### Abstract:

This research aims to test the validity of the learning material model for Arabic grammar using the communicative approach for the students of Arabic Department at the State Islamic Universities in Indonesia. The learning material model for Arabic grammar is prepared using a communicative approach to provide students with basic grammatical rules that help them understand and communicate Arabic texts. The data sources are five experts who assess the validity of learning material model. Validity data is collected through a questionnaire. Data in the form of expert assessment of the model were analyzed quantitatively descriptively, while data in the form of suggestions for revision of the model were analyzed qualitatively. The results of the research show that the average validity score of the learning material model for Arabic grammar is 3.33 in very good category. It means that the learning materials model is valid for use with little revision in some aspects, namely the content, design, writing, colouring, and layout.

**Keywords:** *Learning Model, Materials, Arabic Grammar, Communicative Approach, University Students.*

### مقدمة

ما اختار الله جلّ جلاله اللغة العربية لكتابه الكريم لأن رسوله محمد عربي فحسب، و إنما أنزله الله بهذه اللغة لأنها أشرف اللغات و أبينها و أفصحها، و أغناها مفردة و أوسعها تأديّة للمعاني التي تقوم بالنفوس. إذن، أنزل أشرف الكتب بأشرف اللغات و أنزل خير الكتب بخير اللغات. ولا يشك أحد من طلاب العلم في أهمية اللغة العربية ؛ لأنه بفهمها يُتوصّل إلى فهم كلام الله سبحانه، وكلام رسوله، وكلام السلف رحمهم الله.

فإنّ اللغة العربيّة هي اللغة التي اختارها الله لهذا الدّين الحنيف، ولا يمتري أحد في أنّ اللّغة العربيّة وعلومها تُنزل من علوم الإسلام ومعارفه منزلة اللسان من جوارح الإنسان، ولا نبعد كثيرا إذا قلنا: بل منزلة القلب من الجسد؛ لأنّها لسان الإسلام الأسمى، بها أنزل القرآن العظيم، فقال - جلّ وعلا -: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} (Al-Qur'an al- Karim).

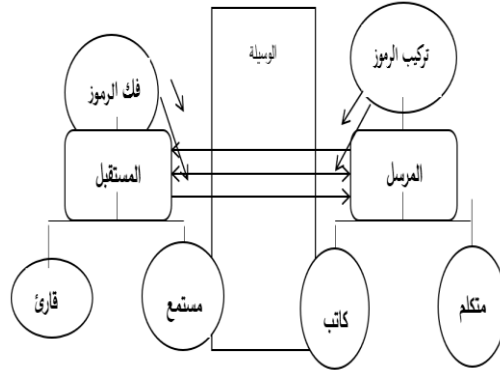
النحو هو علم من علوم اللغة العربية. كما قال الغلاييني، إن علوم اللغة العربية ثلاثة عشر علما و النحو هو أحدها (al-Ghulayain, 1989). هذا، كما قال عبده الراجحي، والنحو أساس ضروري لكل دراسة للحياة العربية، في الفقه والتفسير والأدب والفلسفة والتاريخ وغيرها من العلوم، لأنك لا تستطيع أن تدرك المقصود من نص لغوي دون معرفة بالنظام الذي تسيّر عليه هذه اللغة-al (Rajihy, 1988). ويقول عبد القاهر الجرجاني إن الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وإن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وإنه المعيار الذي لا يُتّبين نقصان كلام ورجحانه حتى يُعرض عليه، والمقياس الذي لا يُعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه، ولا ينكر ذلك إلا من ينكر حسه، وإلا من غلط في الحقائق نفسه (al-Jurjaniy, 1366H).

لاتزال مادة النحو من أهم المواد المدروسة في الجامعات الإسلامية ويتعلمها الطلاب مابين أربع وست ساعات معتمدة. هناك مشكلات كثيرة في تعليم النحو لطلاب قسم اللغة العربية في الجامعات الإسلامية و منها مشكلة متعلقة بالمواد التعليمية. نموذج المواد التعليمية للنحو في ضوء المدخل الاتصالي هو من المعالجة. و المدخل الاتصالي هو من أشهر المداخل في ميدان تعليم اللغات و يمكن أن يعد كالأساس الذي يستند إليه مواد تعليمية للنحو لطلاب قسم اللغة العربية في الجامعات الإسلامية.

المدخل الاتصالي من أهم المداخل في تعليم اللغة للأجانب، لأنه يقدر على توفير الأسس الهامة التي تساعد على تعليم اللغة الأجنبية بصورتها الواقعية الطبيعية التي يهدف إليها معظم دارسي اللغة هدفاً رئيساً، لا يهدف تعليم اللغة للأجنبية اتصالياً إلى أن يكتسب الدارسون المهارات اللغوية الأربع ونحوها، واستخدام القواعد اللغوية لأداء وظائف اتصالية في مواقف معيّنة فحسب، بل إنه يوجب على خلق مواقف اتصالية طبيعية فردية وجماعية في المحتوى، ويركز على التمرينات في مهارة الكلام الاتصالية تركيزاً أولياً، وعلى المهارات الأخرى تركيزاً ثانياً، كما يهتم بضرورة التنبه إلى المحافظة

على التكامل بين المهارات اللغوية. وتكمن أهمية هذا المدخل الاتصالي في كونه يساعد على تنمية المهارات اللغوية.

لننظر في نموذج الاتصال التالي الذي وضعه الدكتور حسين الطوبجي:



شكل (٣) نموذج الاتصال (طعيمة والناقعة، ٢٠٠٦)

تأخذ عملية الاتصال أحد طريقتين: إما أن تنتقل الرسالة شفاهة أي من خلال الاتصال المباشر بين فرد وآخر، وهنا يكون المرسل متكلماً. وأما أن تنتقل كتابة أي من خلال الصفحة المطبوعة، وهنا يكون المرسل كاتباً. مازلتنا في نطاق الطرف الأول من أطراف عملية الاتصال وهو الإرسال. فإذا انتقلنا إلى الطرف الآخر وهو الاستقبال وجدنا الاتصال يمر بعمليات أخرى تبدأ برموز تنتقل من مرسل (منطوقة أو مكتوبة) عبر أداة من أدوات الاتصال أو قناة من قنواتها channel وهي في انتقالها يلحق بها ما يلحق من تشويه أو تحريف يجعل كمال عملية الاتصال أمراً متعذراً. والأسهم الصغيرة الموجهة للأداة تشير إلى صور التشويه التي يمكن أن تلحق بالرسالة بسبب وسيلة التي تلحق بالرسالة حتى تصل إلى المستقبل، والاتصال كما نرى عملية ثنائية يتبادل فيها المرسل والمستقبل الأدوار. فالمرسل قد يكون في أثناء الحديث مستقبلاً، والمستقبل قد يكون مرسلًا، وهذا بالطبع في مواقف الاتصال الشفهي المتبادل فقط. فقد يكون الاتصال كتابة فلا يتبادل الفردان في لحظة الاتصال أدوارهما وقد يكون الاتصال شفهيًا غير متبادل أي أحادي الاتجاه كأن يستمع المرء إلى المذيع أو يشاهد التلفاز (طعيمة والناقعة، ٢٠٠٦).

يهدف هذا البحث لتقييم صدق المحكمين لنموذج المواد التعليمية للنحو في ضوء المدخل الاتصالي لطلاب قسم اللغة العربية في الجامعات الإسلامية. هناك البحوث المناسبة له. منها البحث عن أثر المدخل الاتصالي في تنمية المهارات العربية (Khudr, 2017) وكذلك البحث عن استراتيجية مقترحة في ضوء المدخل الاتصالي لتنمية مهارات العربية (Aliy, 2012) و البحث عن وصف استخدام المدخل الاتصالي ف لتعليم اللغة العربية (Zaid, 2012) أو خصوصا لتعليم مهارة الكلام في مدرسة ما. و البحوث عن تطوير النموذج أو تصميمه باستخدام المدخل الاتصالي (Yunita & Pebrian, 2020) قليلة جدا كمثل البحث عن تصميم تعليم المفردات على المدخل الاتصالي (Firdaus, 2017) و تطوير نموذج تعليم النحو لمهارة الكلام لطلبة الجامعة (Ma'arif, 2019) و لكن لم يوجد البحث عن نموذج المواد التعليمية خصوصا للنحو و تقييم صدق المحكمين له. ويهدف المدخل الاتصالي إلى تزويد المتعلم بالكفاءة الاتصالية التي تمكنه من استخدام اللغة في إطارها الاجتماعي، وبعبارة أخرى يهتم بتعليم اللغة على أساس اتصالي في ضوء المفاهيم الجديدة. والمنهج الاتصالية تهدف إلى تحقيق الكفايات اللغوية والثقافية والاتصالية (عبد الله وإخوانه، ٢٠٠٦).

### منهجية البحث

يعد هذا البحث بحثا وصفيا لتحديد صدق المحكمين لنموذج مواد النحو التعليمية الاتصالية لطلاب قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية في إندونيسيا. أما مصادر البيانات فهي خمسة محكمين في اللغة العربية. البيانات تنقسم إلى قسمين، القسم الأول هو تقييم المحكمين للنموذج و القسم الثاني هو اقتراحات لإصلاح النموذج. أما أسلوب جمع البيانات المستخدم هو الاستبيان الذي يوزع إلى المحكمين. و أسلوب تحليل البيانات هو تحليل وصفي كمي و وصفي نوعي. قد قسم الباحث نتائج الصدق للمواد التعليمية في ضوء متوسط الدرجات إلى خمسة أقسام كمايلي:

جدول رقم (١) قائمة الدرجات للتقديرات والمعدل للتقدير العام

المعدل للتقدير العام		الدرجات للتقديرات	
المعدل	التقدير العام	الدرجة	التقدير

غير جيد	١	غير جيد	أقل من ١
جيد منخفض	٢	جيد منخفض	من ١ إلى أقل من ١.٩
جيد	٣	جيد	من ٢ إلى أقل من ٢.٩
جيد جدا	٤	جيد جدا	من ٣ فأكثر

### تحليلها ومناقشتها

وفيما يلي نتائج تقييم المحكمين لنموذج مواد النحو التعليمية في ضوء المدخل الاتصالي واقتراحاتهم.

جدول رقم (٢) عرض المواد التعليمية

الرقم	الأسئلة	الدرجة				المعدل	التقدير العام
		١	٢	٣	٤		
١	الغلاف الخارجي مناسب للمواد التعليمية	١	٤			٢.٨	جيد
٢	الألوان والصور في المواد التعليمية تجذب انتباه الطلاب	٢	٣			٣.٦	جيد جدا
	المعدل					٣.٢	جيد جدا

يدل الجدول السابق أن الغلاف الخارجي كان جيدا والألوان والصور كانتا جيدة جدا. ومن الجدول يتضح منه أن معدل النتائج ٣.٢ في تقدير جيد جدا. و بهذه النتائج يتبين أن عرض المواد التعليمية على مستوى جيد جدا.

جدول رقم (٣) استعمال اللغة العربية في المواد التعليمية المقترحة

الرقم	الأسئلة	الدرجة				المعدل	التقدير العام
		١	٢	٣	٤		

١	اللغة العربية المستعملة في المواد التعليمية وفق قواعد اللغة العربية الفصحى	١	٢	٢	٣.٢	جيد جدا
٢	اللغة العربية المستعملة تناسب مستوى الطلاب التطوري	٢	٣		٣.٦	جيد جدا
	المعدل				٣.٤	جيد جدا

الجدول السابق يدل على أن استعمال اللغة العربية في المواد التعليمية وفق قواعد اللغة العربية الفصحى في تقدير جيد و استعمال اللغة العربية المناسب لمستوى الطلاب التطوري في تقدير جيد جدا. وعلى هذه يتبين أن معدل النتائج لاستعمال اللغة العربية في المواد التعليمية ٣.٤ و التقدير العام جيد جدا. وكما يمكن القول إن استعمال اللغة العربية في المواد التعليمية المقترحة وفق قواعد اللغة العربية الفصحى وفقا ومناسب لمستوى الطلاب التطوري.

#### جدول رقم (٤) فوائد المواد التعليمية

الرقم	الأسئلة	الدرجة				المعدل	التقدير العام
		١	٢	٣	٤		
١	التدريبات والأمثلة تساعد الطلاب على استعمال قواعد النحو في التواصل	٢	٣		٣.٦	جيد جدا	
٢	تسهّل الخلاصة المواد الطلاب على إيجاد المبحث الرئيسي	١	٤		٣.٨	جيد جدا	
٣	مواد التعليم المقترحة تشجّع الطلاب على التواصل الفاعل	١	٢	٢	٣.٢	جيد جدا	
٤	المواد التعليمية تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم اللغوية.	٢	٣		٣.٦	جيد جدا	

٥	المواد التعليمية تساعد الطلاب على المشاركة الفاعلة في عملية التعليم والعلم بنشاط	٢	٣	٣.٦	جيد جدا
٦	المواد التعليمية توجّه الطلاب بأنفسهم على اكتشاف النظريات والمفاهيم النحوية	١	٣	٣	جيد جدا
٧	المواد التعليمية تقدر على إحياء جو الفصل	٢	٢	٢.٨	جيد
٨	تجعل المواد التعليمية التعلم الجذاب النشط المريح	١	٢	٢	جيد جدا
	المعدل			٣.٣٥	جيد جدا

من الجدول السابق يتّضح أن المواد التعليمية المصممة مفيدة جدا. التقدير العام لفوائد المواد التعليمية هو جيد جدا بمعدل النتائج ٣.٣٥ مفيدة جدا. وبهذه البيانات يمكن القول إن المواد التعليمية المصممة في ضوء المدخل الاتصالي مفيدة جدا. والمواد التعليمية أيضا تشجع الطلاب على التواصل الفاعل وتساعدهم على المشاركة الفاعلة في عملية التعليم والتعلم.

#### جدول رقم (٥) موجز النتائج لصدق المواد التعليمية

الرقم	الأسئلة	الدرجة				المعدل	التقدير العام
		٤	٣	٢	١		
١	الغلاف الخارجي مناسب للمواد التعليمية	١	٤			٢.٨	جيد
٢	الألوان والصور في المواد التعليمية تجذب انتباه الطلاب	٢	٣			٣.٦	جيد جدا
٣	اللغة العربية المستعملة في المواد التعليمية وفق قواعد اللغة العربية الفصحى	١	٢	٢		٣.٢	جيد جدا

٤	اللغة العربية المستعملة تناسب مستوى الطلاب التطوري	٢	٣	٣.٦	جيد جدا	
٥	التدريبات والأمثلة تساعد الطلاب على استعمال قواعد النحو في التواصل	٢	٣	٣.٦	جيد جدا	
٦	تسهّل الخلاصة المواد الطلاب على إيجاد المبحث الرئيسي	١	٤	٣.٨	جيد جدا	
٧	مواد التعليم المقترحة تشجّع الطلاب على التواصل بنشاط	١	٢	٣.٢	جيد جدا	
٨	المواد التعليمية تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم اللغوية.	٢	٣	٣.٦	جيد جدا	
٩	المواد التعليمية تساعد الطلاب على المشاركة في عملية التعليم والعلم بنشاط	٢	٣	٣.٦	جيد جدا	
١٠	المواد التعليمية توجّه الطلاب بأنفسهم على اكتشاف النظريات والمفاهيم النحوية	١	٣	١	٣	جيد جدا
١١	المواد التعليمية تقدر على إحياء جو الفصل	٢	٢	١	٢.٨	جيد
١٢	تجعل المواد التعليمية المقترحة عملية التعليم والتعلم جذابة وفاعلة ومريحة	١	٢	٢	٣.٢	جيد جدا
	المعدل			٣.٣٣	جيد جدا	

من هذا الجدول يتضح أن موجز النتائج لصدق المواد التعليمية المصممة هو ٣.٣٣ و التقدير العام هو جيد جدا. وهذه النتائج تبرز أن هذه المواد التعليمية مستوفية للمعايير الخاصة بالمواد التعليمية مع أن هناك تعليقات ومقترحات من المحكمين.

وهكذا يتضح من هذا الجدول أن غالبية المحكمين رأوا أن المواد التعليمية المصممة صادقة بتعديل قليل. وفيما يلي عرض التعليقات والمقترحات من المحكمين:

١. أن تكون الأمثلة في أول كل التدريبات أحسن



٢. أن يصمم الغلاف الخارجي الملون أجمل
٣. أن تكون الكتابة مشكّلة أدق
٤. أن تكون الصورة لكل الدرس قصدا لمساعدة الطلاب على الفهم
٥. أن تضاف قائمة المفردات الجديدة لكل الدرس
٦. أن تضاف التدريبات التواصلية التي تساعد الطلاب على تطبيق قواعد النحو في التواصل الشفهي أو التحريري.

### الخاتمة

على أساس نتيجة البحث في البحث السابق حول صدق المحكمين لنموذج المواد التعليمية النحوية في ضوء المدخل الاتصالي لطلاب قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية في إندونيسيا، فالمعروف أن موجز النتائج لصدق المواد التعليمية المصممة هو ٣.٣٣ و التقدير العام هو جيد جدا. وهذه النتائج تبرز أن هذه المواد التعليمية مستوفية للمعايير الخاصة بالمواد التعليمية مع أن. و مع ذلك، هناك تعليقات ومقترحات من المحكمين من ناحية المضمون و التصميم و الكتابة و التلوين و التخطيط.

### قائمة المراجع والمصادر

Al-Qur'an al-Karim.

'Aliy, A. S. K. (2020). Al-Madkhal al-Ittisjalyi wa Atsaruhu fi Tanmiyah Muta'llimi al-'Arabiyyah al-Nathiqina bi Gahiriha. *Humanitarian & Natural Sciences Journal*, 1(6), 112-123. Retrieved from <https://www.hnjournal.net/wp-content/uploads/2020/12/9>.

'Aliy, H. H. I. S. (2012). Istiratijiyah Muqtarahah fi Dhau' al-Madkhal al-Tawashuliy li Tanmiyah Maharat al-Fahm al-Sam'iy lada Darisi al-Lughah al-'Arabiyyah al-Nathiqina bi Gahiriha. *Journal of Humanities and Social Studies*, 24, 13-96. Retrieved from <https://imamjournals.org/index.php/jsbs/article/view/519>.

Al-Ghulayain, M. (1989). *Jami' al-Durus al-'Arabiyyah*. Beirut: Al-Maktabah al-'Ashriyah.

Al-Jurjaniy, A. Q. (1366H). *Dala'il al-I'jaz*, Kairo: Maktabah al-Khanji.

Al-Rajihiy, A. (1988). *Al-Tathbiq al-Nahwi*. Beirut:: al-Nahdhah al-'Arabiyyah.

Firdaus, D. (2017). Tashmim Ta'lim al-Mufradat 'ala al-Madkhal al-Ittishaliy. *Journal of English and Arabic Language Teaching*, 8(2), 149-156. Retrieved from <https://ejournal.uin-suska.ac.id/index.php/jealt/article/view/5076>.

- Hadwan, A. W. I. & Farman, J. A. (2017). Atsar al-Madkhal al-Ittishaliy fi Tanmiyah Maharatay al-Tahdduts wa al-Istima' fi Madah Qawa'id al-Lughah al-'Arabiyyah 'inda Tilmizat al-Shaf al-Khamis. *Iraqi Academic Scientific Journals*, 35, 1211-1229. Retrieved from <https://iasj.net/iasj/article/141231>.
- Ma'arif, A. S. (2019). Tathwir Namuzaj Ta'lim al-Nahw 'ala Asas al-Madkhal al-Ittishaliy li Tarqiyah Maharah al-Kalam li al-Marhalah al-Jami'iyah. *Prosiding*. Pertemuan Ilmiah Internasional Bahasa Arab (PINBA) XII di Bandung, 317-330. Retrieved from <http://prosiding.imla.or.id/index.php/pinba/article/view/142>.
- Widodo, A. (2017). Tathwir Namuzaj Ta'lim al-Nahw 'ala Asas al-Madkhal al-Ittishaliy li Maharah al-Kalam bi al-Tathbiq 'ala Thalabah qism Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah bi Jami'ah Sunan Drajat Lamongan. *Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as A Foreign Language*, 1(1), 37-57. Retrieved from <http://journal2.um.ac.id/index.php/alarabi/article/view/834>.
- Yunita, Y. & Pebrian, R. (2020). Metode Komunikatif dalam Pembelajaran Bahasa Arab Maharah al-Kalam di Kelas Bahasa Centre for Language and Academic Development. *Jurnal Pendidikan Agama Islam Al-Thariqah*, 5(2), 56-63. Retrieved from <https://journal.uir.ac.id/index.php/althariqah/article/view/5838>.
- Zaid, A. H. (2012). Pendekatan Komunikatif dalam Pengajaran Bahasa Arab (Pengalaman Pondok Modern Darussalam Gontor). *At-Ta'dib: Journal of Pesantren Education*, 7(2), 309-320. Retrieved from <https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/tadib/article/view/77>.